

بحار الأنوار

[23] قال: ولما دخل مكة كان يقف بالموسم على القبائل فيقول: يا بني فلان إني رسول الله ﷺ إليكم، يأمركم أن تعبدوا الله ﷻ ولا تشركوا به شيئاً، وكان خلفه أبو لهب فيقول: لا تطيعوه، وأتى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله كندة في منازلهم فدعاهم إلى الله ﷻ عزوجل فأبوا، وأتى كلبا في منازلهم فلم يقبلوا منه، وأتى بني حنيفة في منازلهم فردوا عليه أقبح رد. وفي هذه السنة تزوج رسول الله ﷺ بعائشة وسوده، وكانت عائشة بنت ست سنين حينئذ، وروي لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مطعم فقالت: يا رسول الله ﷺ ألا تنزوج؟ قال: من؟ قالت: إن شئت بكرا، وإن شئت ثيبا قال: فمن البكر؟ قالت: بنت أبي بكر، قال: ومن الثيب؟ قالت: سودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك على ما تقول، قال: فذهبي فاذكريهما علي، فذهبت إلى أبويهما وخطبتهما فقبلا وتزوجهما. وفي سنة إحدى عشرة من نبوته كان بدء إسلام الانصار، وذلك ما روي أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله خرج في الموسم يعرض نفسه على القبائل فبينما هو على العقبة إذ لقي رهطاً من الخزرج، فقال: من أنتم؟ فقالوا: من الخزرج، قال: أفلا تجلسون أكلمكم؟ قالوا: بلى، فجلسوا معه فدعاهم إلى الله ﷻ عزوجل، وعرض عليهم الاسلام، وتلا عليهم القرآن، وكان أولئك يسمعون من اليهود أنه قد أطل زمان نبي يبعث، فلما كلمهم قال بعضهم لبعض: وإنا لنبى الذي يعدكم به اليهود فلا يسبقنكم إليه، وانصرفوا راجعين إلى بلادهم وقد آمنوا، وكانوا ستة أنفس: أسعد بن زرارة، وعون بن الحارث وهو ابن عفراء، ورافع بن مالك بن عجلان، و قطبة بن عامر بن حديدة، وعقبة بن عامر، وجابر بن عبد الله، فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ودعاهم إلى الاسلام حتى فشا فيهم دينهم فلم يبق دار من دور الانصار إلا وفيها ذكر رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله. وفي سنة اثنتي عشرة من نبوته كان المعراج، وفي هذه السنة كانت بيعة العقبة الاولى، وذلك أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله خرج عامئذ إلى الموسم، وقد قدم من الانصار